

التقويم في المجال الرياضي

المحاضرة التاسعة

أ.د. علي سلمان عبد الطرقي – أ.د. غادة محمود جاسم

تعريف التقويم:

يعد التقويم هو العدف الاسمي في علم القياس والتقويم كونه يشكل الحالة المثلى في حياة الرياضيين والمدربين والمختصين في المجال الرياضي .

التقويم في اللغة هو تقدير قيمة شيء معين ، كما قد يجوز أن يقال قيمة الشيء تقيماً أي حددت قيمته ، وهذا المعنى يختلف عن كلمة (قومته) بمعنى التعديل أو الاستقامة.

ويعرف التقويم (بأنه عملية تقدير شامل لكل قوى وطاقات الفرد) وهناك كلمتان في اللغة الانكليزية هما valuation بمعنى (التقييم) أي تحديد القيمة أو القدر ، أما الكلمة الأخرى فهي Evaluation بمعنى (التقويم) أي التعديل والتحسين. وتشير (يللى فرحات عن نصر رضوان وكمال عبد الحميد) أن التقويم هو عملية التحقق من صحة أبعاد قرار معين أو أنتقاء معلومات وتجميع وتحليل، وتفسير بيانات بغرض الحكم على قرارات أو انتقاء افضلها وأكثرها مناسبة للموقف.

ولا شك أن التقويم ضرورياً في مجال التعليم كما هو الحال بالنسبة لجميع نواحي النشاط الانساني الأخرى ، لذلك فهو من الإجراءات الضرورية لمعرفة درجة فاعلية الوسائل التعليمية في تحقيق الاهداف التربوية العامة ، مما يقتضي قياس نتائج العمليات وتقييمها في ضوء النتائج والتقييم في المجال التعليمي لا يتم بنفس سهولة عمليات التقييم في المجالات الأخرى ، ومن المؤكد أن القياس ليس الا أداة من أدوات التقويم لأنه يتضمن الحكم على قيمة المنهاج أو الخطة التدريبية ، وكيفية أداء المتعلم وأنجازه وذلك وفقاً لمجموعة من القواعد والمعايير. التقويم هو " عملية منظمة يقصد بها تشخيص و علاج الإجراءات المحققة لأهداف معينة و التقويم مراه تعكس مدي تحقيق العملية التدريبية لأهدافها لذلك

فالتقويم عملية مستمرة ديناميكية تشخيصية وقائية علاجية للحكم علي مدي تحقيق الأهداف المنشودة

لذلك يمكننا القول بأن عملية القياس لاتزودنا بأكثر من الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار أو القياس ، والتي تعتبر دليلاً على مستوى ادائه في القدرة أو المهارة المقاسة.

ولا تعد هذه الدرجة دليلاً على مستوى الفرد الا إذا قورنت بمقياس معياري مقبول كمتوسط درجات جميع الأفراد في المرحلة التي ينتمي إليها الفرد أو المجموع الكلي للاختبار بأكمله.

وفي مجال التربية الرياضية فأننا نقوم بعملية القياس والاختبار من أجل عملية التقويم وهي لا تقتصر على جانب واحد من الفرد بل حصر جميع جوانب الفرد ككل ، حيث يبنى ذلك على نتائج القياس والاختبار .

لذلك تتوقف دقة عملية التقويم وفقاً لدقة المقاييس والاختبارات المستخدمة ، فإذا كانت تلك الوسائل غير صادقة وغير موضوعية فأن عملية التقويم لن تكون صادقة أو واقعية.

وتشير المصادر بصورة عامة أن القياس والاختبار وسائل التقويم وهي عمليات متميزة بهدف إصدار الأحكام ، ومدى تحقيق الاهداف المنشودة ، وقد يمتد ذلك الى التعديل والتطوير.

أهداف التقويم:

تهدف عملية التقويم التربوي الى مساعدة المدرس على معرفة مدى نجاحه في أداء مهمته ، واستفادة التلاميذ من الدرس ، فضلاً عن التحقق من ملائمة وتنفيذ برنامج التربية البدنية وعلوم الرياضة ، كما يمتد الى أثر البرنامج على تغيير السلوك واكتساب مهارات حركية عديدة ، أما عملية التقويم بالنسبة للمدرب فهي تساعد في التعرف على حالة اللاعب ومدى تقدمه وتوجيهه في عملية التدريب.

ويعد التقويم ذات أهمية كبيرة وواسعة في المجالات التطبيقية للفرد الرياضي كما يكشف له مدى مستوى التقدم الذي حققه عند الأداء ، كما يبين نقاط الضعف والقوة ، فضلاً عن الحاجة لبذل جهد أكبر لإظهار اعلى مستوى والذي يحققه

لنفسه على وفق الهدف المنشود. ومن خلال الدراسات والمصادر العلمية تبين أن هناك عدة أهداف للتقويم، ومنها الآتي:

١. يعد التقويم من الأسس التخطيط السليم للمستقبل.
٢. يعتبر التقويم أحد مؤشرات طرق التدريب.
٣. يعد التقويم أساساً لتحديد وملائمة وحدات التدريب وأماكن اللاعبين.
٤. يعد التقويم موجهاً للمدرس والرياضي من خلال تعديل وتطوير الخطة التدريبية بما يتناسب مع الواقع عند التنفيذ.
٥. معرفة المستوى الحقيقي للإمكانيات والقدرات ومدى تجاوبهم.
٦. التعرف على نقاط الضعف والصعوبات التي تواجه العملية التخطيطية والتدريبية خلال الوحدات المنظمة.
٧. يساعد التقويم في الكشف عن قدرات اللاعبين وتوجيههم في النشاط المناسب وفق الخصوصية.
٨. يحدد التقويم الواجبات المناسبة مما يزيد من دافعية الرياضيين للارتقاء بالمستوى الأداء له.
٩. يعمل التقويم السليم للعمل الإداري والفني.

أنواع التقويم من حيث وسائل جمع البيانات:

التقويم عملية تقدير ووزن وإصدار أحكام على الأنشطة للأفراد والموضوعات ، وهو إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة وتتضمن دراسة الآثار الناتجة للعوامل والظروف للوصول الى تلك الأهداف أو عدم إنجازها ، وقد أكد المختصين أن للتقويم عدة أنواع:

- ١- التقويم الذاتي: يلجأ الفرد الى المقاييس الذاتية وحدها في عملية التقويم ويمكن تسمية التقويم المتمركز حول الذات (أي أحكام الفرد بقدر ارتباطه بذاته) . ويكون إصدار الأحكام فيه بصورة قرارات سريعة تمثل آراء واتجاهات الأفراد المختبرين ، وهو يعتمد في هذه الأحوال على معايير ذاتية مثل (المقابلة الشخصية ، الألفة ، المكانة الاجتماعية) ، فقد تكون أحكام الفرد في صورة قرارات سريعة لا يسبقها فحص كاف لمختلف جوانب الموضوع ، فتكون آراء واتجاهات مختلفة.

٢- التقويم الموضوعي Objective: يتضمن التقويم عملية اصدار احكام وتقدير الأداء للأنشطة الخاصة بالموضوعات عن طريق ممارسة برامج التدريب والتعليم ، فأنها تتطلب الوصول الى أستخدام المعايير أو المستويات أو المحكات لتقدير قيمة الأداء، ولابد من الإشارة الى أن التقويم لايمكن أن يكون موضوعياً الا بالرجوع الى معايير معينة (معايير التقويم) فالوصول الى أحكام موضوعية عن قيمة الشيء المراد تقويمه يتطلب الاتي:-

- المعايير: عند تطبيق الاختبارات والحصول على درجات أولية (خام) عندها يجب تحديد معيار خاص لهذه الدرجات للوصول الى المعايير وتحويل درجات الخام وهي النتيجة الاصلية الحاصلة من تطبيق الاختبارات قبل أن تعالج النتائج احصائياً، وتعرض المعايير في جداول تعرف بجداول المعايير وهي جداول تبين درجات الخام والدرجات المشتقة في شكل أعمدة متوازية ، وتعد المعايير على أساس الطول ، الوزن ، العمر الزمني ، والصف الدراسي أو على أساس الربط بين بعض أو كل هذه المتغيرات ولا يجب النظر الى المعايير على أنها مستويات قياسية أو على أنها تمثل ما يجب أن يقبل إليه التلاميذ أو اللاعبين في التحصيل ، وإنما يمكن النظر إليها على انها وسيلة من وسائل المقارنة أو محكات التقويم.

- المستويات: تتشابه مع المعايير في أنها أسس داخلية للظاهرة ، الا أنها تختلف عن المعايير في أنها تأخذ الصيغة الكيفية ، وتأخذ في ضوء ما يجب أن تكون عملية الظاهرة.

- المحكات: هي معايير تحكم بها على الاختبار أو تقيمه ، وقد تكون مجموعة من الدرجات أو المقاييس أو التقديرات ، وهو أيضاً مجموعة من المفاهيم أو الأفكار المستخدمة في الحكم على محتوى الاختبار عند تقدير مضمونه أو صدقه المنطقي.

وهي أسس خارجية للحكم على الظاهرة موضوع التقويم ، وقد تأخذ الصورة الكمية والشكلية ، ويعتبر المحك (أو الميزان) من أفضل الوسائل المستخدمة في الحكم على صدق الاختبار والمقصود بصدق الاختبار أن يكون الاختبار صادقاً فيما يقيس ، فإذا كنا نسعى الى بناء بطارية اختبار لقياس اللياقة البدنية مثلاً و اردنا أن نتحقق من مقدار صدق البطارية في القياس لما صممت من أجله ، فأننا قد نستخدم طريقة المحك ، وملخصها أننا نحاول إيجاد معامل ارتباط بين البطارية المستخدمة واختبار آخر للياقة البدنية سبق اثبات صدقه ، فإذا كان الارتباط بين الاختبارين عالياً ، فإن ذلك يعتبر مؤشراً يعبر الى حد كبير عن صدق الاختبار المستحدث

